

شرح الأخبار

[491] [مرحبا يا بشير] [1421] يحيى بن مشاور، قال: أخبرني بشير النبال - وكان يرمي بالنبل - قال: أردت زيارة أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام فاشتريت بعيرا نضوا لم أجد بما تهياً لي من الثمن غيره، فقال لي قوم: [لا] يحملك. فركبت ومشيت حتى قدمت المدينة وقد تشقق وجهي ويداي ورجلاي، فأتيت باب أبي جعفر عليه السلام فأصبت غلاماً بالباب فقلت له: استأذن لي على ابن رسول الله ﷺ وقل له: بشير النبال ماثل بالباب. فسمع صوتي فقال: ادخل يا بشير. فلما رأيته قال: مرحبا يا بشير، ما هذا الذي أرى بك. قلت: جعلت فداك اشتريت بعيراً نضوا فركبت ومشيت. فقال: وما الذي دعاك إلى ذلك؟ قلت: حبكم وإيكم. قال: أفلا أفيدك؟ قلت: بلى. قال: إذا كان يوم القيامة، فزع رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله وسلم إلى الله تعالى، وفزعنا إلى رسول الله ﷺ، وفزع محبوبنا إلينا فإلى أين ترون نذهب بكم؟
